

الشغف الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.م. شهد طارق مهدي

الجامعة المستنصرية . كلية التربية . قسم العلوم التربوية والنفسية . علم النفس التربوي

The academic passion among intermediate school students

Assistant Lecturer

Shahd Tariq Mahdi

Shahad.tariq89@gmail.com

الملخص

ان الطلبة الشغوفين لديهم ايمان عال بالذات، ولديهم دافعية اكبر تدعو الى استجابات تكيفية اكبر للانتكاسات ويرتبط الشغف الدراسي مع النتائج التعليمية الإيجابية مثل المثابرة العالية وفاعلية الذات والاندماج الدراسي.

ويهدف البحث التالي الى التعرف :

١- الشغف الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشغف الدراسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٣- الفرق في درجات الشغف الدراسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

اذ تكونت عينه البحث من (١٠٠ طالب ذكور علمي) و (١٠٠ طالب ذكور ادبي) و (١٠٠ طالبة اناث علمي) و (١٠٠ طالبة اناث ادبي) من الصف السادس الاعدايي في المدارس التابعه الى مديريات الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) ولتحقيق اهداف البحث قامه الباحثة بتبني مقياس الشغف الدراسي اذ يتكون بصيغته النهائية من (٣٢ فقره) معربه من قبل ال نصر الله ٢٠١٨

وقد استخرجت الباحثة الخصائص السايكو مترية للمقياس من صدق وثبات وتميز فقرات المقياس من خلال الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعه من الخبراء في مجال علم النفس واستخراج القوه التميزيه باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوه التميزيه للفقرات وقد توصلت الى نتائج التالية :

١- ان طلبة المرحلة الاعدايه يتمتعون بشغف دراسي مرتفع.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس (ذكور - اناث) .

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي).

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها قدمه الباحثة مجموعه من التوصيات والمقترحات ومن هذه التوصيات هيه:

١. تعزيز الشغف الدراسي لدى الطلبة عموماً بتصميم برامج وأنشطة صفية ولاصفية تشجع على حب التعلم، وترتبط المناهج الدراسية بميول الطلبة واهتماماتهم.

٢. معالجة الفروق بين الجنسين توفير بيئة تعليمية متوازنة تراعي احتياجات الذكور والإناث، عبر أنشطة تحفيزية مشتركة تقلل الفجوة وتدعم تكافؤ الفرص التعليمية.

Abstract

Passionat students have high self-belief and greater motivation that leads to more adaptive responses to setbacks. Academic passion is associated with positive educational outcomes such as high perseverance, self-efficacy, and academic engagement. The following research aims to identify: 1- The academic passion among intermediate stage students. 2- The statistically significant differences in academic passion according to the gender variable (males - females) among intermediate stage students. 3- The difference in levels of academic passion according

to the specialization variable (scientific - literary) among intermediate stage students. The research sample consisted of (100 male students in scientific specializations) and (100 male students in literary specializations) as well as (100 female students in scientific specializations) and (100 female students in literary specializations) from the sixth grade of intermediate level in schools affiliated with the Second Rusafa Directorate for the academic year (2024-2025). To achieve the research objectives, the researcher adopted an academic passion scale that consists of (32 items) translated by Al-Nasr Allah in 2018. The researcher has extracted the psychometric properties of the scale in terms of validity and reliability and distinguished the items of the scale through apparent validity by presenting it to a group of experts in psychology and extracting.

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث أهمية البحث اهداف البحث حدود البحث تحديد المصطلحات

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

، يُعدّ الشغف دافعاً أساسياً يدفع الأفراد إلى الاستمرار في ممارسة الأنشطة التي يحبونها، ويُنمّي لديهم الرغبة في الإنجاز والوصول إلى مستويات مميزة في مجالاتهم التي يشغفون بها . كما يعزز من ثابرتهم وإصرارهم على الأداء حتى عند مواجهة بعض الإخفاقات في بعض المهام. ومع ذلك، فإن الاستمرار في مزاوله الأنشطة بدافع الشغف قد يترتب عليه أحياناً بعض النتائج السلبية أحياناً (الحيالي ، ٢٠٢٣ : ٢٢) تُعدّ مشكلة الشغف الدراسي من القضايا التي تتجلى مظاهرها بشكل واضح في البيئة المدرسية بوجه خاص، وفي المجتمع بوجه عام. إذ إنّ الأفراد ذوي الشغف المنخفض لا يُظهرون مستوى مُرضياً في أدائهم، سواء حققوا النجاح أم تعرضوا للإخفاق فيه، الأمر الذي يسهم في تراجع مستوى الشغف الدراسي لديهم (الموسوي ٢٠١٩ : ٢). إنّ الطلبة غير الشغوفين يواجهون مشكلات دراسية تؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي، مما يؤدي بهم في النهاية إلى التسرب وترك الدراسة والاتجاه نحو العمل. وبوجه عام، فإن انخفاض القدرة على التعلم ينعكس سلباً على تنمية قدرات الطالب الشخصية (Martin & Marsh, 2009:3) وقد يتعرض الطلبة لضغوط دراسية مختلفة، غير أنّ قدرتهم على التعامل معها تتباين بشكل كبير. فبعضهم قد يفقد الشجاعة ويستسلم للإحباط، في حين أن آخرين، بدافع الشغف، يرتقون إلى مستوى أعلى من التحدي. ومع ذلك، حتى هؤلاء يجدون صعوبة في تجاوز تلك الضغوطات التي يتعرضون لها . (Bowen, 2010: 8) و التعليم في مؤسساتنا التربوية لا يزال لا يراعي بعض الجوانب التعليمية للمتعلمين إذ يهتم بالمنظية وتلقي المعلومات للطلبة من دون مراعاة الفروق الفردية التي يمتلكونها إذ ان هناك بعض المهام الروتينية المناطه وغير المحبذة لهم والتي قد تسبب الملل لديهم فما يقدم لهم من المهام والخبرات التعليمية من خلال المناهج الدراسية لا يرقى بهم الى مستوى افضل مما يصبون اليه وقد يسهم ذلك في تدني دافعيّتهم والشغف الدراسي لديهم (ال نصر الله، ٢٠١٨ : ٢) . يمثل الشغف الدراسي أحد أهم المحركات النفسية التي توجه في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتسهم في بناء اتجاهات ايجابية نحو التعليم ، لاسيما في المرحلة الاعدادية التي تعد من أهم مراحل التكوين المعرفي والانفعالي للطلبة .. وفي خضم رحلة التعليم التي يخوضها طلبة المرحلة الاعدادية ، يتبدد احيانا وهج الشغف تجاه الدراسة، فتتوارى الرغبة في التعلم خلف ظلال الملل والرتابة وينعكس هذا على تحصيلهم الدراسي و يعاني العديد من طلبة المرحلة الاعدادية من صعوبة تحديد التخصص الذي يلائم ميولهم ورغبتهم في التعلم مما يؤدي الى تشتتهم و انخفاض دافعيّتهم تجاه دراستهم مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي ومستوى مشاركتهم في العملية التعليمية . لذلك تبرز الحاجة الى دراسة أسباب تدني الشغف الدراسي لدى طلبة هذه المرحلة ،والعوامل المؤثرة فيه لتحسين الأداء الاكاديمي. لذا ترى الباحثة ان هناك ضرورة بمعرفة ماهي العوامل تضعف وهج الشغف الدراسي في نفوس هؤلاء الطلبة وتتعدد العوامل التي قد تسهم في تراجع الشغف الدراسي ، ومنها مايرتبط بالبيئة التعليمية ،أو بأساليب التدريس ،أو بضغط المناهج ،أو بالضغوطات النفسية والاجتماعية خارج محيط المدرسة . كما ان ضعف الشغف الدراسي قد لا يكون ظاهرا بشكل مباشر ، بل يتسلل تدريجيا ليكون اكثر تأثيرا في جوانب عديدة من شخصية الطلبة ، كضعف الطموح والدافعية ،وتدني الثقة بالنفس في المستقبل. كما ان هناك ضرورة في معرفة و فهم واقع الشغف الدراسي وتحدد مستوياته والكشف عن ابرز العوامل المؤثرة فيه سواء كانت ايجابية محفزة أو سلبية مثبطة بهدف تقديم توصيات تسهم في تنمية وتعزيزها ما اذا كان مستوى الشغف الدراسي مترجع لديهم كما ان فئة ليست بقليلة تنهي دراسة مرحلة السادس الاعدادية دون الوصول الى الدراسة الجامعية بسبب اخفاق الطلبة على التعامل بنجاح مع الصعوبات والتحديات الدراسية التي يواجهونها وعدم ملائمة القبول المركزي المناسب لشغف الطلبة لذلك لم تسر خطواتهم نحو افاق

الدراسة الجامعية وتكمن مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الاتي: هل أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم شغف دراسي نحو أكمل دراستهم الجامعية أم لا؟
أهمية البحث :

تُعَدُّ دراسة الشغف جزءاً لا يتجزء من علم نفس الدافعية، إذ ترتبط بالمحددات الموقفية والشخصية ذات الثبات النسبي . ولتنمية الشغف، يتطلب الأمر فحص سمات الشخصية إلى جانب خصائص الموقف التعليمي، مثل التغذية الراجعة للطلبة ، والدعم الذاتي والاجتماعي بشكل خاص، والتحديات المفروضة لديهم بشكل عام ،يسهم الشغف الدراسي في جعل المواقف التعليمية أكثر متعة مقارنة بتلك الأنشطة أو المواقف التي يفقد فيها المتعلم عنصر الشغف، بغض النظر عن الميل العام للفرد نحو الشغف. كما يعزز الشغف الدراسي الخبرات الإيجابية لدى المتعلمين، إلا أن مستواه يختلف تبعاً لاختلاف المواقف الحياتية والتعليمية التي يمرون بها. ويُعَدُّ الشغف حالة ثابتة نسبياً لدى الفرد تجاه الأنشطة، غير أنه يعتمد بدرجة كبيرة على التفاعلات المحتملة بين الشخص والعوامل الموقفية في البيئة التعليمية والحياتية التي تُسهم في توليده (Moeller, 171:2014) وفي هذا السياق، يرى فاليراند (Vallerand, 2015) أن ارتباط الشغف بانفعالات قوية من الحب والإعجاب يدفع الأفراد إلى بذل المزيد من الوقت والجهد بطريقة منتظمة. ونظراً لأهمية النشاط وما يخلفه من مشاعر إيجابية، فإن الفرد يشعر بالرضا عند ممارسته لأنه يُشبع حاجاته إلى الاستقلالية والكفاءة، مما يجعل الشغف يمثل حاجة قوية للعمل في اتجاه محدد (Vallerand, 2015:13). كما يشير جاجيمويتش وزملاؤه إلى أن الأفراد الأكثر مثابرة يحققون النجاح فقط عندما يسعون نحو أهداف ترتبط بشغفهم (ص. ٩٨٠). (Jachimowicz et al., 2018) يرتبط الشغف الدراسي ارتباطاً وثيقاً بالنتائج التعليمية الإيجابية، مثل ارتفاع مستوى المثابرة، وتعزيز فاعلية الذات، وزيادة الاندماج الدراسي، كما أن الطلبة الشغوفين يكونون أقل عرضة للتسرب من الدراسة ، تتجلى أهمية الشغف الدراسي في أن الطلبة الشغوفين يمتلكون إيماناً عالياً بقدراتهم الذاتية، ودافعاً أكبر يساعدهم على تبني استجابات تكيفية في مواجهة الانتكاسات، الأمر الذي يربط الشغف الدراسي بالنتائج التعليمية الإيجابية مثل الاندماج الدراسي، وفاعلية الذات، فضلاً عن كونهم أقل عرضة لتترك الدراسة مبكراً (Putwain et al., 2015:251) وفي هذا السياق، توصلت دراسة مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2008) إلى أن الشغف الدراسي يمكن التنبؤ به داخل البيئة التعليمية، حيث يتميز بتأثيره وتأثره بالحالة الانفعالية والمهام الدراسية، إذ تعمل هذه العناصر مجتمعة على تشكيل السلوكيات المعتادة لدى الطلبة، والتي تنعكس بدورها على مستوى تحصيلهم الدراسي (Phan & Ngu, 2014:204) .

يمكن ان تلخص أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- تحسين قدرة الطلبة على التكيف مع البيئة الدراسية وكل ما فيها من عناصر تنمي الشغف الدراسي لديهم .
- 2- تبرز أهمية الشغف الدراسي في حياة الطالب المدرسية لما له من دور في مساعدته على مواجهة التحديات والضغوط الدراسية التي يتعرض لها داخل المدرسة، فضلاً عن تعزيز استمراره في التعلم المدرسي
- 3- يوفر البحث الحالي معلومات ذات أهمية للقائمين على العملية التربوية وتمكنه في تطوير برامج و اعداد دورات ارشادية لتنمية الشغف الدراسي في التعلم لدى طلاب هذه المرحلة بوجه عام وطلاب الصف السادس بوجه خاص .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- 4- الشغف الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- 5- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشغف الدراسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- 6- الفرق في درجات الشغف الدراسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية الصف السادس وبفرعيه (العلمي ،الادبي) وكلا الجنسين (الذكور ،الاناث) في المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / قضاء لرسافة الثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات :

الشغف الدراسي (Academic Buoyancy) عرفه :

- مارتن ومارش (Martin & Marsh 2008)

هو قدرة الطلبة على التعامل بنجاح مع الانتكاسات والتحديات الاعتيادية في الحياة الدراسية كالضغط الامتحاني والعمل المدرسي المجهد .
(Martin & Marsh2008: 54)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف مارتن ومارش (Martin & Marsh2008) تعريفاً نظرياً للبحث لكونها تبنت مقياس الشغف الدراسي الذي اعده بويسنك (Piosang 2006) والمعرب من قبل (نصر الله ، ٢٠٠٨ : ٨) .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الشغف الدراسي المتكون من خمسة ابعاد وهي : (فاعلية الذات، والسيطرة غير المؤكدة، والاندماج الدراسي، والقلق الدراسي، والعلاقة بين المدرس والطالب) المدارس الاعيادية (تعريف وزارة التربية ، ١٩٨١) (هي المدارس التي تأتي بعد المرحلة المتوسطة في السلم التعليمي في العراق ويكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعين متوسط - واعدادي كل منهما ثلاث سنوات وتقوم وزارة التربية بتقديم فرص تعليمية متكافئة ومجانية لمواصلة تطوير شخصياتهم في جوانبها المختلفة وتعد المرحلة الاعيادية امتدادا للمرحلة الجامعية) (مهدي ، ٢٠١٥ : ٢٤)

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

لقد تطور علم النفس مع تطور البشرية متكيفاً مع التحديات التي يواجهها الفرد في حياته العصرية، و تأثرت النظريات النفسية بعلم جديد يختص بالقدرات والخصائص الموروثة والتي اصبحت واسعة الانتشار تحت عنوان علم النفس الايجابي، وتضمنت رسالة علم النفس الايجابي توضيحاً بأن مجال علم النفس في تغير مستمر، وأنه لم يعد يقتصر على دراسة الامراض ومراكز الضعف والاضطرابات النفسية وسبل علاجها بل هو خلق وتطوير لخصائص ايجابية ومفيدة، وذلك بدراسة قدرات معينة لدى الفرد والمجتمعات الإنسانية وتحديد تلك القدرات وتطويرها، ومن هنا جاء الشغف الدراسي كأحد مكونات مجال علم النفس الإيجابي (شلهوم ٢٠٢٠ : ١٤).

نظرية التحفيز-: للعالمان مارتن ومارش: هو تحفيز الطلاب على الشغف الدراسي 'ويرى مارتن إن الشغف الدراسي هو جزء من التطورات الاجتماعية والعاطفية ينطوي على قدرة الطلبة لمواجهة التحديات والصعوبات التي تواجههم و يعد العالمان مارتن و مارش من ابرز علماء علم النفس في مجال علم النفس الايجابي الذي خرجوا بنظرية تحفيزية إجتماعية لا تتشابه عما جاءت به النظريات السابقة وان ما شغل اهتمام التنقل بفعالية بين المثابرة والكسل بما في ذلك يحدث داخل المجال الأكاديمي ' إذ يرى بأن الشدائد يمكن ان تنعكس على الطلاب وقد يكون تأثيرها كبير جدا مثل (الطرد 'العجز عن التعلم 'وانخفاض مستواه نسبيا نتيجة ضعفه أو من خلال الإجهاد الدراسي(0(335-370 : Marsha, 2009) ويعد مارتن ومارش المنظرين الذين ركزوا على كيفية استجابة الطلبة لهذه النماذج السلوكية على قدرتهم على التغلب بنجاح على النكسات والتحديات والتي تعتبر نموذجا للحياة اليومية.(marsh and martan, 2008 :168-184) . وقد وصف مارش ومارتن الشغف الدراسي بأنه بناء تكيفي مرتبط بعلاقات توافقية ايجابية مثل المثابرة والمشاركة وبالعلاقات سلبية غير توافقية مثل العائق الادائي وعدم ا لمشاركة وأكد مارتن ومارش ان الطلاب الذين يعانون من ضعف الاداء هؤلاء يحتاجون الى برامج ارشادية لتحسين مستواهم. (12 : Edition martan, 2012) مارتن ومارش أكد أن الرابط بين الدافع والمشاركة لها تأثير على الشغف الدراسي ، فهما يرون بان النظريات التحفيزية تسعى الى تطوير بناء مجالات الشغف الدراسي (marsh and martan, 2008:43).للشخصية دور بارز ذا اهمية في الشغف الدراسي، ويجب ان لا ينظر الى عوامل الشخصية على انها عوامل فطرية ولا يمكن التحكم فيها، بل على العكس من ذلك إذ يمكن تطوير مهارات الشخصية الداخلية لتطوير الشغف الدراسي لدى الطلبة.(Comerford & et. al,2015:99) ويتكون الشغف الدراسي حسب نظرية(فاليراد) من خمسة ابعاد وهي:

1.فاعلية الذات Self-Efficacy

معتقدات الطلبة واحكامه اتجاه قدراته في انجاز الواجبات المدرسية (Martin & Marsh,2008:55)ويعتقد بأنها تحدد كل أوجه الرفاهية والدافعية لدى الفرد عبر مراحل حياته، وتشير فاعلية الذات الدراسية الإيمان بقدرته على التعلم او أداء السلوك في مرحلة معينة، وبذلك لا يستطيع الفرد مواجهة المصاعب ان لم يكن لديه إيمان بقدرته على التحدي ومواجهة تلك المصاعب، وتشكل فاعلية الذات نشاط الفرد ومقدار الجهد الذي يستهلكه هذا النشاط ومدة الإصرار والثبات عند مواجهة الضغوط والمعوقات وأشار الباحث الى أن الطلبة ذوي فاعلية ذات عالية يكونون اكثر استعداداً للمشاركة والعمل الجاد ويمتلكون توقعات عالية ويحاولون تحقيق أهدافهم وطموحاتهم مع اتباع معايير عالية، وبهذا يكونون اقل عرضة لإظهار الاستجابات الانفعالية عند مواجهتهم للمواقف الصعبة، ولديهم القدرة على حل المشكلات وتقويم الحلول البديلة عند فشل بعض الحلول، اما الطلبة ذوو فاعلية ذات واطئة فانهم يركزون على العيوب ولكي يحقق الطالب المستوى العالي الذي يطمح اليه فانه يحتاج الى تطوير اكثر لبعض القدرات والمهارات إذ يحتاج الى قناعة بقدرته الى النجاح في انجاز المهمة.(Bowen,2010:23)

سيطرة الطالب في ما الذي يمكن انجازه بصورة جيدة او الفشل في ذلك (Martin & Marsh,2008:55) ان الطالب الشغوف لديه شعور اكبر من السيطرة لتحقيق النجاح وتجنب الفشل، اما الطالب غير الشغوف يكون محبط مستمسلاً الى الحد الذي لا يحاول تجنب الفشل، يعتقد ان هناك القليل او لا شيء يمكن فعله للتأثير في النتائج الدراسية في حياته وعادةً ما يتم ابعاده عن المهام (Martin & Marsh, 2006:5)

3. الاندماج الدراسي Academic Engagement

ويتضمن المثابرة والاستمتاع بأوقات الدوام والمشاركة الصفية والطموح التعليمي واعطاء المدرسة قيمة عليا (Martin & Marsh,2008:55)، ان الطالب الشغوف تقوى لديه المشاركة الصفية والالتزام بالتعليم في حين نجد ان الطالب غير الشغوف تضعف لديه المشاركة الصفية والالتزام بالتعليم يقود الى نتائج تعليمية غير ناجحة مثل الانسحاب الانفعالي والالتزام الضعيف بالمدرسة (Martin & Marsh, 2006:16)

4. القلق الدراسي Academic Anxiety

وهو شعور الطالب بالتوتر وعدم الارتياح عند تفكيره بواجباته المدرسية او الامتحان (Martin & Marsh,2008:55) ، ان الطالب الشغوف يشعر بالقلق عند تفكيره في الدراسة والقلق الناتج من خشية الحصول على درجات ضعيفة في الامتحان ولكن يتمكن الطالب الشغوف من تجاوز القلق بفترة قصيرة اما الطالب غير الشغوف لا يتمكن من تجاوز القلق ويزيد الوقت الذي يمضيه الفرد بسبب المحفزات المرتبطة بتهديد معين، وفي الوقت نفسه يؤدي القلق فيه الى الدرجات الضعيفة. (Bowen, 2010:24)

5. العلاقة بين المدرس والطالب Teacher-Student Relationship

ويظهر في الكيفية التي يرى الطالب فيها معاملة وتقدير المدرس له (Martin & Marsh,2008:55) ان الطالب الشغوف يتفاعل مع المدرس داخل الصف ويكن احتراماً لمدرسه وهذه تعرف بالعلاقة التربوية، فالمدرس يعرف اثره كقائد في هذا النوع من العلاقات، فهو حين يتبع القيادة السليمة يعطي الطلبة فرصة الاسهام في العمل المدرسي ويساعدهم على التكيف والاندماج داخل الصف الدراسي اما الطالب غير الشغوف لا يتفاعل مع المدرس (Bowen,2010:25)، ومن اهم مهام المدرس في الوقت الحاضر تنمية شخصية الطالب وتكوينها بطريقة تكاملية متوازنة، ولن يستطيع المدرس القيام بمهمته المثلى، ما لم يحتفظ بعلاقات إنسانية سليمة مع طلابه، إذ إنه لا يسوغ للمدرس في هذا العصر المتزاحم بالتقدم والتغيرات، ان يكتفي بالعملية التعليمية بإعطاء دروس محفوظة، او املاء كلمات مكتوبة (الحقيل، ١٩٩٧:٦)

الدراسات السابقة

الدراسات عربية :

دراسة (ال نصر الله حوراء ٢٠١٨) : (الشغف الدراسي وعلاقتة بأساليب التفكير عن طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين)هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الشغف الدراسي لدى طلبة المدارس المتميزة.تكونت عينة البحث من (١٩٩) طالباً وطالبة من الصف الخامس الإعدادي، بواقع (١٠٠) من الذكور و(٩٩) من الإناث في مدارس المتميزين بمحافظة بغداد. اعتمدت الباحثة أداة قياس الشغف الدراسي التي أعدها فاي وليرياند (٢٠٠٣)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الصف الخامس يمتلكون مستوى مرتفعاً من الشغف الدراسي، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الشغف الدراسي وكلٍ من التفكير التركيبي والتفكير المثالي. وقد دعمت هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة نصر الله (٢٠١٨)، التي أكدت أن الشغف الدراسي يرتبط إيجابياً بأنماط التفكير المختلفة .

الدراسات الاجنبية:

-فاليراند وآخرون/(Vallerand et al.,2003) كندا Measuring university students' passion for academic activities : قياس شغف طلبة الجامعة تجاه الأنشطة الدراسية إستهدفت الدراسة قياس شغف طلبة الجامعة تجاه الأنشطة الدراسية بناءً على النموذج المزدوج للشغف، وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠) طالب جامعي، وقد توصلوا إلى أنّ طلاب الجامعة إنخرطوا في أنشطتهم الشخصية الأكاديمية، وغير الأكاديمية لفترات طويلة عبر سنوات، ممّا يدل على أنّ الأنشطة الشغفية هي أنشطة ذات معنى لدى الفرد، وذات طبيعة طويلة الأمد لأصحابها، وقد أشار (٨٤٪) من العينة إلى قيامهم ببعض الأنشطة الشخصية في مستويات معتدلة في حياتهم اليومية، ممّا يدل على أنّ الشغف التناغمي كان أكثر إنتشاراً لدى العينة، كما دعمت النتائج أنّ كل من الشغف الإستحواذي والتناغمي يحتفظ بخصائصه الخاصة، ويعكس كل منهما تركيب الشغف، وأنّ الشغف التناغمي كانت له نتائج أكثر تكيفاً عما يحدث في حالة الشغف الإستحواذي (Vallerand et al.,2003).دراسة كولي

واخرين- Academic Buoyancy student Achievement and the Linking Role of control: A cross-Lagged Analysis of High school students" (collie & et al 2014)

الشغف الدراسي وتحصيل الطلبة واثربالرباط للسيطرة: تحليل متقاطع لطلبة المدارس الثانوية هدفت الدراسة التعرف على إمكانية عامل السيطرة على ربط الشغف الدراسي والتحصيل الدراسي، تكونت العينة من (٢٩٧١) طالباً وطالبة في المدارس الإعدادية في استراليا، اعتمد الباحث على لوحة تصميم عبر الفواصل، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان التحصيل والشغف الدراسي يرتبطان مع السيطرة بمرور الزمن ولكنهما لا يرتبطان مع بعضهما البعض، فضلاً عن ذلك تؤثر السيطرة اثراً واضحاً في كيفية تجسيد الشغف على التحصيل بمرور الزمن (collie & et al,2014).

مجالات الإفادة من الدراسات السابقة: بالنسبة لما تم الإستفادة منه من الدراسات السابقة فيمكن تحديده بالنقاط الآتية:
- أفادت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف على متغيرات بحثها بطريقة أوسع مما ساعدها في تحديد المشكلة وصياغتها بشكل مناسب، كذلك تحديد الأهداف، وحسن اختيار العينة، واختيار الأدوات والوسائل الإحصائية التي تتناسب مع البحث.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تأكيد أهمية البحث، وتحديد العدد المناسب للعينة، وكذلك الوسائل الإحصائية التي تم إستعمالها في تحليل البيانات، فضلاً عن الإفادة في تفسير النتائج.
- هناك تباين في الدراسات السابقة التي تم عرضها من حيث الأهداف، وحجم العينات.
- إن إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، ومراجعة الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة، ساعدها في إبراز أهمية البحث، والبدء من حيث ما أنتهى ممن سبقها من الباحثين.

- إكتسبت الباحثة من خلال إطلاعها على الأدبيات، والدراسات السابقة المعرفة التي تؤهلها في تخطيط، وإعداد أدوات البحث.

الفصل الثالث : منهجية وإجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اعتمدها الباحثة بغية التحقق من اهداف البحث بدءاً من تحديد المنهج المستخدم ، ومجتمع الدراسة، وطريقة اختيار العينة المناسبة ، والخطوات المتبعة في اعداد اداة البحث والتحقق من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً، وفيما يلي وصفاً لتلك الإجراءات:

أولاً: منهج البحث: من المؤكد أن طبيعة الموضوع المدروس هو الذي يحدد نوع المنهج المستخدم في الدراسة، إذ اعتمدت الباحثة في دراسة " الشغف الدراسي " على المنهج الوصفي توافقاً مع اهداف الدراسة وطبيعة الموضوع المدروس.

ثانياً: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة وذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى البحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس واخرون، ٢٠١٧: ٢٠٠٩) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة السادس الإعدادي في مديرية تربية بغداد/ قضاء الرصافة الثانية وكلا الجنسين (ذكور وإناث) ولتخصص (علمي _ ادبي) ، للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٤٠,٥٣٢) طالباً وطالبة، وبمعدل (١٢٩٧٤) من الذكور علمي وبمعدل (٤٣٦٢) من الذكور الادبي و(٣٠٢٠٨) ومن الإناث وبمعدل (١٩٦٠٨) من الإناث العلمي وبمعدل (٣٥٨٨) من الإناث ادبي موزعين حسب الجدول (١)

جدول (١) توزيع مجتمع البحث حسب الجنس والتخصص

الجنس التخصص	ذكور	إناث	المجموع
العلمي	١٢٩٧٤	١٩٦٠٨	٣٢,٥٨٢
الادبي	٤٣٦٢	٣٥٨٨	٧,٩٥٠
المجموع	١٧,٣٣٦	٢٣,١٩٦	٤٠,٥٣٢

*تم الحصول على الارقام المذكوره في الجدول اعلاه من قبل مديرية تربية الرصافة الثانية شعبه الاحصاء والتخطيط التربوي

ثالثاً: عينة البحث: العينة جزء من مجتمع البحث يتم اختيارها بإحدى طرق اختيار العينات، من اجل التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع (داوود وعبدالرحمن، ١٩٩٠: ٧٩). وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية بسبب عدم تجانس وحدات مجتمع البحث الحالي ، والعينات المختارة بهذا الاسلوب تعتبر من أفضل انواع العينات واكثرها دقة في تمثيل المجتمع. إذ بلغ مجموع عينة البحث النهائية (٤٠٠) طالباً

وطالبة وبمعدل (٢٠٠) طالباً من الذكور و(٢٠٠) طالبة من الإناث، كذلك بلغ معدل الطلبة (٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص الأدبي، وكما موضح في الجدول (٢). جدول (٢) توزيع عينة البحث حسب الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
العلمي	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
الأدبي	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

رابعاً: أداة البحث: مقياس الشغف الدراسي

من أجل قياس الشغف الدراسي اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس العربية والاجنبية الخاصة بموضوع الشغف الدراسي، وقد وجدت مقياس الذي اعدته (ال نصر الله، ٢٠١٨) وقد تبنته، ويتكون هذا المقياس من خمسة ابعاد هي (الشغف الدراسي، فاعلية الذات، السيطرة غير المؤكدة، الاندماج الدراسي، القلق الدراسي، العلاقة بين المعلم والطالب)، وبمجموع (٣٣) فقرة، ثم استخرجت له خصائص الصدق والثبات وكالاتي:

١- الصدق الظاهري يعد هذا النوع من الصدق أحد الخصائص المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس، ويقصد به المظهر العام للمقياس من حيث موضوعية المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ومدى مناسبة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وإن افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هو قيام عدد من الخبراء والمختصين في القياس بتقرير كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (الزويبي، ١٩٨١: ٩٤).

ولغرض التحقق من صلاحية المقياس وصلاحية فقراته ومجالاته في قياس الشغف الدراسي، عرضت الباحثة الاداة بصورتها الأولية على عدد من المختصين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (١٢) خبيراً ومحكماً، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق ٨٠٪ فاكثر، كما استخدمت الباحثة مربع كاي للتأكد من صلاحية الفقرات، واعتماداً على تحكيم الخبراء والمحكمين كانت جميع الفقرات صادقة باستثناء الفقرة (٥) من مجال العلاقة بين المعلم والطالب، وكما موضح في الجدول (٣) جدول (٣) آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الشغف الدراسي

المجالات	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية	
فاعلية الذات	١، ٢، ٣، ٥، ٧	٥	١٢	١٠٠٪	٠	٠٪	١٢	٣,٨٤	دالة
	٤، ٦	٢	١١	٩١٪	١	٩٪	٨,٣٣	٣,٨٤	دالة
السيطرة غير المؤكدة	١، ٣، ٤، ٦	٤	١٢	١٠٠٪	٠	٠٪	١٢	٣,٨٤	دالة
	٢، ٥	٢	١١	٩١٪	١	٩٪	٨,٣٣	٣,٨٤	دالة
الاندماج الدراسي	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦	٦	١٢	١٠٠٪	٠	٠٪	١٢	٣,٨٤	دالة
	٢، ٣، ٤، ٥، ٦	٥	١٢	١٠٠٪	٠	٠٪	١٢	٣,٨٤	دالة
القلق الدراسي	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦	٥	١٢	١٠٠٪	٠	٠٪	١٢	٣,٨٤	دالة
	١	١	١١	٩١٪	١	٩٪	٨,٣٣	٣,٨٤	دالة
العلاقة بين المعلم والطالب	١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨	٧	١٢	١٠٠٪	٠	٠٪	١٢	٣,٨٤	دالة
	٥	١	٩	٧٥٪	٣	٢٥٪	٣	٣,٨٤	غير دالة

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشغف الدراسي:

القوة التمييزية للفقرة تعني مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الذين يحملون الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (الزويبي وآخرون، ١٩٨١: ٧٩). إذ يتم استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الذين يمتلكون الخاصية والذين لا يمتلكونها، والابقاء على الفقرات التي

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٤) آذار (٢٠٢٦)

لديها القدرة على التمييز بينهم (Ghisell. 1981: 434) ومن اجل حساب القوة التمييزية الشغف الدراسي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة ومن التخصصين العلمي والادبي، وبعد تصحيح الاستمارات تم ترتيبها تنازلياً من اعلى درجة إلى ادنى درجة، وتحديد نسبة (٢٧٪) من الدرجات العليا وعددها (٥٤) استمارة ومثلها من الدرجات الدنيا وبذلك بلغ عدد الاستمارات التي تخضع للتحليل (١٠٨) استمارة. وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التمييزية للفقرات بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين، وقد وجدت الباحثة ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ولم يتم استبعاد أي فقرة والجدول (٤) يوضح ذلك. جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس الشغف الدراسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٥٨	٠,٦٥	٢,٩٥	١,٢٠	دالة
٢	٤,٧٦	٠,٤٣	٣,١٦	١,٣٢	دالة
٣	٢,٧١	١,٣٥	٢,٠٦	١,٤٥	دالة
٤	٤,٨٢	٠,٧٢	٣,٤٢	١,٣٧	دالة
٥	٤,١٦	١,٢٧	٣,٧	١,٢٢	دالة
٦	٣,٤٧	١,٠٣	٣,٠٧	١,٢٤	دالة
٧	٤,٢٠	١,٢٠	٣,٦٨	١,٢٥	دالة
٨	٤,٧٢	٠,٤٥	٣,٤٥	١,٠٣	دالة
٩	٤,٥٨	١,٠٢	٣,٢٧	١,٢٠	دالة
١٠	٤,٣٩	٠,٧٥	٣,٠٥	١,٢١	دالة
١١	٤,٥٢	٠,٦٥	٢,٨٩	١,٢١	دالة
١٢	٤,٥٨	٠,٦٣	٣,٢٦	١,٣٨	دالة
١٣	٤,٥٨	٠,٦١	٣,٠٨	١,٣١	دالة
١٤	٤,٤٩	١,٣٣	٣,٠٦	١,٢٩	دالة
١٥	٤,٠٨	١,٢٩	٣,١٤	١,٢٩	دالة
١٦	٤,٨٠	٠,٤٦	٣,١٨	١,٢١	دالة
١٧	٤,١٤	١,١٣	٣,٣٤	١,٣٣	دالة
١٨	٤,٤٤	١,٠٦	٣,١١	١,١٣	دالة
١٩	٤,١٨	٠,٨٤	٣,٧٨	١,١٤	دالة
٢٠	٣,٦٩	١,٣٣	٢,٩٧	١,٢٨	دالة
٢١	٤,٧٨	٠,٣٧	٣,٥٢	١,٣٦	دالة
٢٢	٤,٥١	٠,٨٢	٣,١٤	١,٢٤	دالة
٢٣	٣,١٥	١,٢٥	٢,٥٥	١,٥٠	دالة
٢٤	٤,٧٢	٠,٨٨	٣,٠٩	١,٣٣	دالة
٢٥	٣,٩٠	١,٣٠	٢,٩١	١,٣٩	دالة
٢٦	٤,١٩	٠,٩١	٣,١٨	١,٣٣	دالة
٢٧	٤,٤٤	٠,٧٦	٢,٩٥	١,٣٣	دالة

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٤) آذار (٢٠٢٦)

٢٨	٣,٩٨	٠,٩٤	٣,٤٨	١,٢٧	٤,٤٥	دالة
٢٩	٤,٣٤	٠,٩٦	٣,٢١	١,٢٣	٦,٥٣	دالة
٣٠	٣,٣٩	١,٢٥	٢,٩٦	١,٣٤	٤,٧٨	دالة
٣١	٣,٤٧	١,٣٢	٣,٠١	١,٢٤	٣,٥٧	دالة
٣٢	٣,٩٠	٠,٩٤	٣,١٣	١,٣٧	٤,١٥	دالة

ج - صدق الفقرات : علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يشير هذا الأسلوب إلى أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار أو المقياس ككل، إذ ينبغي حذف الفقرات التي يكون معامل ارتباطها معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس وإطئة، والبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للاختبار أو المقياس عالية (البشراوي، ٢٠٢١: ٢٠٤). إن هذا الأسلوب يجعل الاختبار أكثر تجانساً وأكثر صدقاً (Anastasi, 1997 : 202)، وقد طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، إذ كانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) إذ أن القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وذات ارتباط قوي، والجدول (٥) يبين ذلك جدول

(٥) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشغف الدراسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
١	٠,٤٠	٦,١٤	١٢	٠,٣٦	٥,٤٢	٢٣	٠,٣٩	٥,٩٦
٢	٠,٤٥	٧,٠٩	١٣	٠,٢٩	٤,٢٦	٢٤	٠,٣٣	٤,٩٢
٣	٠,٣٥	٥,٢٥	١٤	٠,٤٣	٦,٧٠	٢٥	٠,٤٤	٦,٨٩
٤	٠,٤١	٦,٣٢	١٥	٠,٥٠	٨,١٢	٢٦	٠,٤٨	٧,٦٩
٥	٠,٢٧	٣,٩٥	١٦	٠,٥٢	٨,٥٢	٢٧	٠,٥٦	٩,٥١
٦	٠,٣٩	٥,٩٦	١٧	٠,٤٧	٧,٤٩	٢٨	٠,٤٤	٧,٨٩
٧	٠,٣٤	٥,٠٨	١٨	٠,٤١	٦,٣٢	٢٩	٠,٢٩	٤,٢٦
٨	٠,٤٩	٧,٩١	١٩	٠,٣١	٤,٥٨	٣٠	٠,٤٣	٦,٧٠
٩	٠,٤٢	٦,٥١	٢٠	٠,٤٨	٧,٦٩	٣١	٠,٤٠	٦,١٤
١٠	٠,٣٨	٥,٧٨	٢١	٠,٣٥	٥,٢٥	٣٢	٠,٣٧	٥,٦٠
١١	٠,٣١	٤,٥٨	٢٢	٠,٣٧	٥,٦٠			

د - ثبات مقياس الشغف الدراسي :

لكي يكون المقياس صالحاً للاستعمال ينبغي توافر الثبات فيه، ويتعين التحقق من الثبات على الرغم من مؤشرات صدقه، وذلك لعدم وجود مقياس نفسي يتسم بالصدق التام، كما أن الثبات يعطي مؤشراً آخراً على دقة المقياس (Carr, 1968: 43).

قد تم حساب الثبات بطريقتين إذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة وكالاتي:

أ- طريقة إعادة الاختبار: تقوم هذه الطريقة بتطبيق المقياس على أفراد عينة الثبات والبالغة (٤٠) طالباً وطالبة ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد فترة اسبوعين ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون ووجدت أنه يساوي (٠,٨٦) وهو معامل ثبات عالٍ يمكن الوثوق به.

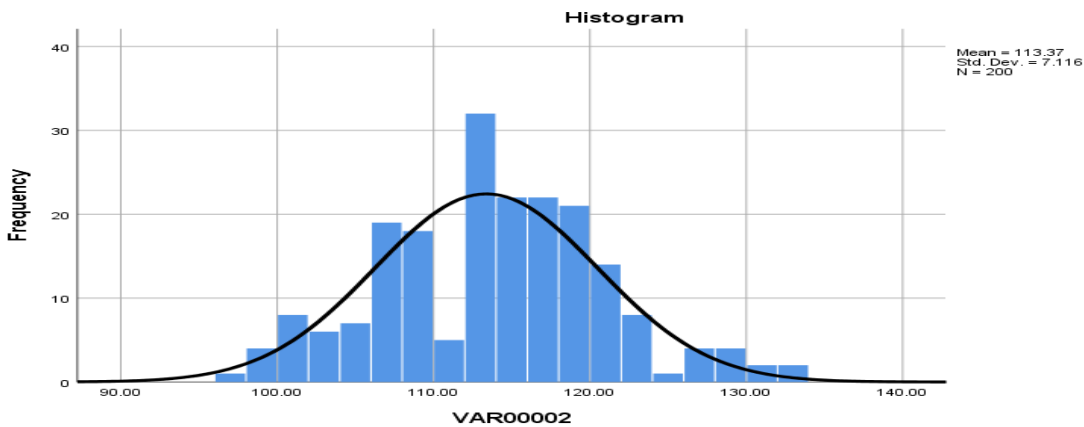
ب- طريقة الفاكرونباخ: استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) ويعرف بأنه الثبات في الأداء على جميع فقرات المقياس (دوران، ١٩٨٥: ١٦١) واستخدمت الباحثة درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة، ثم استخدمت معادلة الفا كرونباخ لعملية التحليل، إذ بلغت درجة الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٩) درجة وهو معامل ثبات عالٍ يمكن الركون إليه.

ذ - الخصائص الوصفية الاحصائية لمقياس الشغف الدراسي:

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٤) اذار (٢٠٢٦)

لا بد أن يتمتع أي مقياس بعدد من المؤشرات الإحصائية والتي تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتمالي، ويمكن التعرف على طبيعة التوزيع من خلال مؤشرين أساسيين هما المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ويكون التوزيع التكراري متماثلاً حينما تتطابق قيم المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال، ويكون التوزيع التكراري موجباً أو سالباً حينما تكون قيم المؤشرات الثلاثة لا تنطبق بعضها على البعض (فيركسون، ١٩٩١: ٧٨)، ومن ملاحظة الجدول (٦) يتبين أن الدرجات على الشغف الدراسي قد توزعت بشكل اعتدالي أو قريب من الاعتدالي ، مما يشير إلى إمكانية استخدام الاحصاء المعلمي في تحليل البيانات وكما يتضح من الرسم البياني الشكل (١) الخاص بمقياس الشغف الدراسي. والجدول (٦) يبين ذلك. **جدول (٦) المؤشرات الإحصائية لمقياس الشغف الدراسي**

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	عدد أفراد العينة N	٢٠٠
٢	المتوسط الحسابي Mean	١١٣,٣٧
٣	المتوسط الفرضي Hypothesized Mean	٩٦
٤	الوسيط Median	١١٣,٧٠
٥	المنوال Mode	١١٣
٦	الانحراف المعياري Standard Deviation	٧,١١٥
٧	التباين Variance	٥٠,٦٣
٨	الالتواء Skewness	٠,٤١
٩	التفرطح kurtosis	٠,٠٠١
١٠	المدى Range	٣٥
١١	أقل درجة Minimum	٩٧
١٢	أعلى درجة Maximum	١٣٢
١٣	المجموع Sum	٢٢٦٧٤,٠٠



الشكل (١) توزيع فقرات مقياس الشغف الدراسي وهو يقترب من التوزيع الاعتمالي

عند ملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية في الجدول (٦) لمقياس الشغف الدراسي، نجد أنها تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، وإن توزيع درجات أفراد عينة البحث تقترب من التوزيع الطبيعي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق المقياس.

تصحيح مقياس الشغف الدراسي: تتم عملية التصحيح بوضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس على ضوء البديل الذي يتم اختياره من قبل المستجيب ، وبما أن عدد فقرات المقياس (٣٢) فقرة وعدد البدائل (٥) بدائل ، فإن الدرجة العليا للمقياس تكون (١٦٠) درجة والدرجة الدنيا تكون (٣٢) درجة، والوسط الفرضي للمقياس مقداره (٩٦) درجة.

التطبيق النهائي: لغرض تحقيق اهداف البحث طبقت الباحثة مقياس الشغف الدراسي بصيغته النهائية على عينة البحث الاساسية البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد ، وقامت الباحثة بتطبيق البحث بنفسها وكانت توضح في بداية اللقاء مع كل مجموعة أن الهدف من تطبيق المقياس لأغراض البحث العلمي وطلبت منهم الإجابة على جميع الفقرات دون ترك أي فقرة مع ضرورة تثبيت الجنس والتخصص مع التأكيد لهم على سرية المعلومات وطلبت عدم ذكر الاسم من اجل منح المستجيب حرية الإجابة، وبعد الانتهاء من التطبيق تم جمع الاستمارات وكانت جميعها كاملة ولم تستبعد أي استمارة.

الوسائل الإحصائية:

- ١- النسبة المئوية لحساب معامل اتفاق الخبراء .
- ٢- مربع كاي لحساب الصدق الظاهري .
- ٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
- ٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية للفقرات، ولحساب الفروق بين الطبة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص .
- ٥- معادلة الفاكرونباخ لحساب الثبات .
- ٦- الاختبار التائي للتعرف على مستوى الشغف الدراسي لدى افراد عينة البحث .

الفصل الرابع : عرض وتفسير النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث ومناقشتها وفقاً للإطار النظري ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة وعلى وفق الاهداف الاتية:
اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

الهدف الأول : الشغف الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

من اجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشغف الدراسي على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد وبلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة، ثم اخضعت البيانات للمعالجة الإحصائية، وقد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (١١٤,٢٤) درجة وانحراف معياري (١٢,٨٦) درجة، ثم تمت مقارنة درجة المتوسط المحسوب مع المتوسط النظري للمقياس البالغ (٩٦)* درجة، إذ تبين أن المتوسط المتحقق لنتائج العينة اكبر من المتوسط النظري للمقياس، وأن الطلبة يتمتعون بشغف دراسي مرتفع. ولغرض التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين المتحقق والنظري طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test one simple) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٨,٤٢) درجة ثم موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) تبين أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ولصالح المتوسط الحسابي المتحقق لدرجات أفراد العينة. وكما موضح في الجدول (٧) نتائج مقارنة المتوسط

الحسابي والمتوسط النظري لمقياس الشغف الدراسي لدى طلبة الإعدادية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الشغف الدراسي	١١٤,٢٦	١٢,٨٦	*٩٦	٢٨,٤٢	١,٩٦	٣٩٩	دالة

*المتوسط النظري = مجموع قيم البدائل مقسوماً على عدد القيم مضروباً في عدد الفقرات

تظهر النتيجة المعروضة في الجدول (٧) اعلاه وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس الشغف الدراسي، وإن الفرق لصالح المتوسط الحسابي وهذا يدل على تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بشغف دراسي مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة ينتمون إلى بيئة اجتماعية تدعم وتحفز الطلبة على الدراسة من اجل الحصول على معدل عالي ولغرض الحصول على الكلية التي يرغبون بها، إذ أن هذه البيئة تعطي اهتماماً كبيراً لتربية الابناء على القيم العلمية والمعرفية التي تشجع ابناء المجتمع على ضرورة التحلي بالشعور بالمسؤولية واتقان المهارات الدراسية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ال نصر الله) واختلفت مع نتيجة دراسة

الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشغف الدراسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس الشغف الدراسي على أفراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة، ثم عالجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين (T-test for two unequal samples)، وظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (١١٢,٠٨) درجة وانحراف معياري بلغ (١٢,٤٨) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١١٧,٤٠) درجة وانحراف معياري بلغ (١١,٨٢) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٨١) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية، وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في متغير الشغف الدراسي، والجدول (٨) يبين ذلك. جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لدلالة الفروق في درجات الشغف الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الشغف الدراسي	ذكور	٢٠٠	١١٣,٤٨	١٢,٤٨	١,٨١	١,٩٦	٣٩٨	غير دالة*
	إناث	٢٠٠	١١٥,٠٤	١١,٨٢				

وتشير النتيجة في الجدول (٨) اعلاه إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الشغف الدراسي، وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية المشتركة بين الطلبة وإلى خضوعهم إلى نفس المناهج الدراسية، فضلاً عن ان غالبية الطلبة من محافظة بغداد مما يعني انهم يخضعون لنفس القيم الاجتماعية السائدة في بغداد، وخضعوا الى اساليب تنشئة اجتماعية متقاربة مما نما فيهم قيم الشعور بالمسؤولية وقيم الاتقان والانجاز في الدراسة ونمى لديهم شغف دراسي متقارب، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة.ال نصر الله.وتتناقض مع نتيجة دراسة kim 2019

الهدف الثالث : الفرق في درجات الشغف الدراسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

من اجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشغف الدراسي على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبةً ومن التخصصين العلمي والادبي وتمت معالجة البيانات التي حصلت عليها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العلمي (١١٥,٠٧) درجة وانحراف معياري (١١,٦٨) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الادبي (١١٣,٦٧) درجة وانحراف معياري (١٢,٣٠) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٦٤) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وهذه النتيجة تدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الشغف الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير التخصص والجدول (٩) يبين ذلك. جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لدلالة الفروق في درجات الشغف الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي)

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الشغف الدراسي	علمي	٢٠٠	١١٥,٠٧	١١,٦٨	١,٦٤	١,٩٦	٩٨	غير دالة*
	ادبي	٢٠٠	١١٣,٦٧	١٢,٣٠				

يتضح من نتائج التحليل المعروضة في الجدول (٩) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في الشغف الدراسي بين طلبة العلمي والادبي، ويمكن تفسير النتيجة بأن البيئة الدراسية متماثلة لدى الطلبة، إذ يتعرض الطلبة من كلا التخصصين العلمي والادبي لنفس المناخ الدراسي والذي له تأثير كبير على سلوكيات الطلبة وتحفيزهم على الدراسة مما يؤدي إلى عدم وجود فرق بين التخصص في الشغف الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة... (ال نصر الله.٢٠١٨). وتختلف مع نتيجة دراسة (الموسوي ٢٠١٩).

الاستنتاجات :

- ١- ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بشغف دراسي مرتفع
 - ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس (ذكور - اناث)
 - ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي)
- التوصيات

٣. تعزيز الشغف الدراسي لدى الطلبة عموماً

○ تصميم برامج وأنشطة صفية ولاصفية تشجع على حب التعلم، وتربط المناهج الدراسية بميول الطلبة واهتماماتهم.

٤. معالجة الفروق بين الجنسين

○ توفير بيئة تعليمية متوازنة تراعي احتياجات الذكور والإناث، عبر أنشطة تحفيزية مشتركة تقلل الفجوة وتدعم تكافؤ الفرص التعليمية.

٥. توجيه التخصصات الدراسية

○ إعداد برامج إرشاد أكاديمي تساعد الطلبة في التخصص العلمي أو الأدبي على استكشاف جوانب الشغف الدراسي الخاصة بكل مسار، بما يعزز دافعيتهم.

٦. دعم المعلمين

○ تدريب المدرسين على أساليب تدريس حديثة تراعي الفروق الفردية، وتبني علاقة إيجابية بين المدرس والطالب لتعزيز الشغف الدراسي.

٧. توفير الدعم النفسي والتربوي

○ الاهتمام بخفض القلق الدراسي وتقديم جلسات إرشاد نفسي لتمكين الطلبة من التغلب على التوتر وضغوط الامتحانات.

المقترحات

١. إجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية أخرى (الجامعية) للمقارنة.

٢. التوسع بدراسة متغيرات إضافية مثل: **المستوى الاقتصادي، البيئة الأسرية، أساليب التدريس** وعلاقتها بالشغف الدراسي.

٣. تنفيذ دراسات تجريبية لقياس أثر برامج تدريبية أو إرشادية على رفع مستويات الشغف الدراسي.

٤. المقارنة بين طلبة المدارس الحكومية والأهلية في مستوى الشغف الدراسي.

٥. ربط متغير الشغف الدراسي بمتغير الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة.

المصادر

١-الحيالي، ساره محمد عبد الرزاق (٢٠٢٣): رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية.

2- داود، عزيز حنا وانور حسين عبدالرحمن (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، العراق

3- الزوبعي عبد الجليل الغنام وآخرون (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،

4- فيركسون، جورج آي (١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء العكيلي، دار الحكمة، بغداد،

5-مهدي،شهد طارق (٢٠١٥): **دراسة مقارنة في سمات الشخصية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس المتميزين وأقرانهم المتفوقين في المدارس الاعدادية الاعتيادية**،رسالة ماجستير **غير منشورة**،كلية التربية،الجامعة المستنصرية.

6-ال نصر الله،حوراء حسين أحمد (٢٠١٨): **الشغف الدراسي وعلاقته بأساليب التفكير عند طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين**، رسالة ماجستير **غير منشورة**، كلية التربية للبنات جامعة بغداد .

7-الموسوي،محمد سبتي عيسى (٢٠١٩): **فاعلية برنامج ارشادي بالإسلوب التوافقي في تنمية الشغف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير **غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.

8-صالح، هناء هادي (٢٠٢٠): **الشغف الدراسي وعلاقته باليقظة الذهنية عند طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير **غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.

11- Carr, (1968): Reliability's the validity of test cores Psychological .VOL(45) on

2. Cases and critiques. Altany: NY: state university of New York press

12- Ghisell, E. (1981) measurement theory for behavioral sciences, San Farcisi, W.H. Freeman .

13- Bowen,D.(2010): Academic buoyancy: Investigating measures and developing a Model of Undergraduates' everyday academic resilience, school of Psychology, Charles Sturt University.

14-Collie, R. J, Martin, A. J , Malmberg, L.E , Hall, J & Ginns,P (2014) : Academic Buoyancy, Student's achievement ,and the linking role of control: A cross-lagged analysis of high school students. School of Education ,University of New South Wales.

15-Comerford,J, Batteson,T & Tormey,R (2015) : Academic Buoyancy in Second Level Schools: Insights From Ireland ,Procedia- Social and Behavioral Sciences 197,98-103.

16-Flett , G. L, Su ,C , Ma ,L & Guo,L (2014) : Academic buoyancy and mattering as resilience factors in Chinese adolescents: An analysis of shame ,social anxiety ,and psychological distress, International Journal of Child and Adolescent Resilience 2(1),37-45

:17-Academic resilience and academic buoyancy : Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes,correlates, and cognate constructs. Oxford Review of Education,35,353-370 (٢٠٠٩)

18-Putwain D.W, Daly A.L, Chamberlain, S & Sadreddini ,S (2015) : Academically buoyant students are less anxious about and perform better in high-stakes examinations , Br J Educ

2008 : Academic buoyancy: towardsan understanding of students Psychol.Sep ;85(3):63-247-19

everyday academicresilience.Journal of school psychology,46,53-83

209:.)Academic resilience andacademic buoyancy : Multidimensional and hierarchicalconceptual framing of causes,correlates, and cognate

constructs. Oxford Review of Education,35,353-370

20- Comerford,J ,Batteson,T & Tormey,R (2015): Academic

Buoyancy in Second Level Schools: Insights From

Ireland,Procedia- Social and Behavioral Sciences.

مقياس الشغف الدراسي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مواقف او حالات نمر بها يومياً ونشعر بها ونفكر فيها،يرجى قراءة كل فقرة بدقه،ثم حدد مدى انطباقها عليك بأختيار الاجابة المناسبه بوضع علامة (√) في المكان المناسب تحت البديل الذي تختاره مناسباً لك من خمسة بدائل (اوافق بشدة ، اوافق ، محايد ، لاوافق بشدة) كما في المثال التوضيحي ، يرجى عدم ترك اية فقره دون اجابة علماً بأنه لا توجد اجابه صحيحه واخرى خاطئه ، ولن تستخدم إجابتك سوى لاغراض البحث العلمي .

ملاحظة : الرجاء ذكر المعلومات المطلوبة ادناه :

النوع : نكر نثي
التخصص علمي ادبي
مثال على الإجابة

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	حيادي	لاوافق	لا اوافق بشده
١	استطيع التعامل بشكل جيد مع الاعمال المدرسية الصعبة.		√			

شاكرين تعاونكم

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	حيادي	لا اوافق	لا اوافق بشده
١	استطيع انجاز واجباتي الدراسية اذا بذلت مزيداً من الجهد.					
٢	استطيع التفوق في الامتحان اذا امضيت مزيداً من الوقت في المراجعة .					
٣	استطيع اكمال الواجبات الدراسية قبل انتهاء الموعد المقرر لتسليمها .					
٤	بإمكاني التعامل مع الضغوط الدراسية .					

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٤) اذار (٢٠٢٦)

٥	استطيع اعطاء اهتمام اوسع للنشاطات المدرسية التي اقوم فيها.
٦	من السهل عليّ التمسك باهدافي وتحقيق طموحي.
٧	استطيع ايجاد حل للمشكلة التي تواجهني .
٨	لدي القدرة على الاستجابة عن الاسئلة الشفهية .
٩	عندما اقوم بالواجبات المدرسية لوحدي فأكون غير متأكد منها .
١٠	انا متأكد من اجتيازي الامتحان بتفوق.
١١	انا متأكد ان مراجعتي لمادة الامتحان تساعدني على اجتيازه.
١٢	انا متأكد من صحة اجاباتي الامتحانية.
١٣	انجزواجباتي الدراسية بصورة جيدة.
١٤	أستمر في القراءة لغاية أن أفهم ما أقرأه.
١٥	اسأل المُدرّس عن المفاهيم و المواضيع التي لا استطيع فهمها لوحدي.
١٦	اشارك زملائي في الواجبات الصفية.
١٧	اميل الى اكمال دراستي الثانوية في وقتها المحدد.
١٨	احرص على انتهاء دراستي الثانوية بتفوق.
١٩	انا مستمتع لكوني اتعلم في المدرسة.
٢٠	اشعر بالتوتر عندما تقترب الامتحانات.
٢١	اشعر بعدم الارتياح عند حصولي على درجات منخفضة في الامتحانات.
٢٢	اقلق كثيرا عندما تكون هناك الكثير من الواجبات.
٢٣	اتضايق عندما تكون الواجبات صعبة.
٢٤	اشعر بالقلق عندما لا أكون متهيئاً للامتحان بشكل جيد.
٢٥	ترتجف يدي عند ادائي الامتحان.
٢٦	علاقتي جيدة مع مُدرّسي.
٢٧	يُثمن المُدرّس علاقته بنا.
٢٨	يتفاعل المُدرّس معنا خارج الصف.
٢٩	مُدرّسي صديق جيد خارج الصف.
٣٠	استطيع التحدث مع مُدرّسي عن مشاكلي الدراسية.
٣١	يحترم مُدرّسي افكاري الشخصية.
٣٢	يُثمن مُدرّسي ارائي في مواضيع التي تناقش داخل الصف او خارجه.